

الإربعاء 22-09-2010

1118-فرض: "نحن نؤلف أحلامنا"

تجربة من العلاج الجمعي

**"نعمل حلما": "هنا والآن"**

سجلت هذا الفرض في أطروحتي "الإيقاع الحيوي ونبض الإبداع" التي نشرت أولا في فصول سنة 1985 ثم أعيد نشرها في تحديث في كتابي "حركية الوجود وتحليلات الإبداع"

**موجز الفرض كان - وما زال - كالتالي:**

نحن لا نحلم بالمعنى الذي شاع من حكي الحلم أو من تفسيره، نحن نؤلف أحلامنا التي نتذكرها تأليفا في الثواني (أو البضع ثانية) التي تسبق اليقظة مباشرة، نؤلفها ونحن في حالة من يقظة غير كاملة قبيل اليقظة، أما ما يحدث قبل ذلك فهو ما أسماه "الحلم بالقوة" وهو النشاط التحريكي التنظيمي الذي يسجل برسام المخ الكهربائي أثناء ما يسمى النوم النقيضي أو النوم الخالم والذي يعرف أيضا باسم نوم "حركية العين السريعة" REM وهو إيقاع نوي منتظم 20 دقيقة كل 90 دقيقة طوال ساعات النوم الحلم الذي نخيه، أما الذي نتصور أنه الحلم، كل الحلم، فما هو إلا نتاج ما التقطنا من مفردات ما تحرك في هذا الوعي الخالم النشاط، لتصبح هذه المعلومات (بالمعنى الأشمل) التي التقطناها قبيل اليقظة هي الأجدية التي ننسج منها ما تيسر من تشكيلات وتربيطات نعيد صياغتها، على أنها الحلم الذي نخيه، أو لا نخيه، نفسه، أو لا نفسه وبقدر قربنا من وعي النوم يكون الحلم أقرب إلى البيولوجي والإبداع، وبقدر قربنا من "وعي اليقظة، يكون الحلم أقرب إلى الخيال المعقلن المصنوع.

في جلسة العلاج الجمعي التي عقدت في قصر العين منذ أربعة أسابيع يوم الأربعاء 2010/8/25، أشارت إحدى المريضات (ياسمين) إلى حلم حلمته الليلة السابقة، وحين همت بحماية الحلم نبهتها (بصفتي قائد المجموعة والعالج الأكبر والمدرس) إلى أن هذا قد يبعدنا عن "هنا والآن"، وأنها يمكن إذا شاءت أن تحكي موجزا باختصار، ثم نفرق الأدوار لأشخاص الحلم على زملاء (أطباء ومرضى) ليقوموا بما تيسر من الحلم، ويمكنها

بدورها أن نأخذ دورا أو أكثر، أو أن تواجه نفسها أو تواجههم بما تشاء "هنا والآن"، هذا الأسلوب نتبعه عادة لاستحضار الأحلام في "هنا والآن" فيما يشبه "السيكودراما"، دون تفسير (طبعاً) لكنني في هذه الجلسة خطر لي ألا أبدأ لهذا الأسلوب.

وكنت مشغولاً هذه الأيام بكتابة ورقة في النقد للعدد الثالث من دورية نجيب محفوظ، عن حركية الزمن وإحياء اللحظة، وحضرتني هذا الفرض الباكر (1985) عن طبيعة الأحلام ففكرت أن أنتهز الفرصة لتحريك المجموعة من ناحية، ولحاولة متواضعة لاحتمال تحقيق هذا الفرض (المستحيل) من ناحية أخرى.

خطر ببالي أن أطلب من كل فرد من أفراد المجموعة أن يملأ "هنا والآن" بما يتراءى له، وطلبت من نفس المريضة أن تبدأ المحاولة فلم تفهم ما أريد (طبعاً)، فانتقلت إلى د. دينا وهي طبيبة مقيمة متدربة، لم تشاركنا في التدريب إلا منذ شهرين، وطلبت منها أن تبدأ هي بما طلبت من يائسين ربما يسهل الأمر على المريض فالآخرين ولم تعتذر د. دينا، وكنت حاولت أن أبين أن ما أطلبه منها ليس إعمالاً للخيال، كما نعرفه، وبالذات ليس من قبل "أحلام اليقظة"، ولكنه حلم "بحق وحقيقى"، وكل واحد وشطارته، وشعرت أنني أقول كلاماً غير مفهوم لزميلتي الصغيرة.

استفسرت الدكتورة دينا قائلة: أقول حلم حلمته (يعني)؟ فردت فوراً (أن) "لا"، فأكملتُ هي (يعني) "أعمل حلم"؟ ففرحت فرحاً شديداً بكلمة "أعمل"، ووجدت أنها كلمة قد تسهل المهمة، وشكرتها، ولم أتماد في محاولتي أن استفسر منها عن ما تعني بـ "أعمل"، لكن يبدو أن الكلمة وصلت لكل أفراد المجموعة: أطباء ومرضى، بما يكفي، وبدأنا بالدكتورة: دينا التي ابتدعت تعبير "أعمل حلم" وقد شعرت أنها أبعثنا بهذه الكلمة عن كل من "الحكي" و "الخيال" أعني عن نوع الخيال الذي يغلب في ما نسميه أحلام اليقظة، وأن "عمل الحلم" هو نوع من التعامل الواعي نسبياً مع عالمنا الداخلي الذي يبدو أنه أصبح متعتعاً - ربما بالعلاج - وفي المتناول، لأغلب أفراد المجموعة، من خلال العلاج الجمعي، بدرجة أجهز من الشخص العادي.

في هذه النشرة وبعد تمهيد مبدئي سوف أنشر نص هذه التجربة دون تعليق، مجرد اختبار احتمال تحقيق الفرض، وهو أننا نؤلف "نعمل" أحلامنا قبيل اليقظة، كما جاء سالفاً،

وقد أعود لتفسير الاستجابات أو النظر في آليات إبداع تخليق "عمل الحلم" (وليس تفسيره)، الأسبوع القادم، (بلا وعد).

### ملاحظات تمهيدية:

قبل أن أنشر نص التجربة أود أن أنبه إلى الآتي:

**أولاً:** حاولت أن أضيف إلى استجابات بعض الممارسين بدءاً من دينا مشاركتي شخصياً في تكلمه حلمها ربما حفزاً على الابتعاد عن ما هو حكي خلم فعلاً، وكذلك عن ما هو أحلام يقظة .

**ثانياً:** هذه التجربة لم تكن لعبة من الألعاب التي نمارسها في العلاج الجمعي حين نمكّل نضاً معيناً بتلقائية عفوية (أنظر مثلاً: نشرة 2010-6-8 "نصوص" و"ألعاب" من العلاج الجمعي (3)، نشرة 2009-6-28 "باه ..!!! دي طلعت صعبة بشكل.. (بشاااكل)!!!! ولكن..").

**ثالثاً:** اكتشفت كلمتين كنت أبدأ بهما كلامي وأنا أطلب أن يبدأ أي واحد محاولته وذلك بأن يقول: **"أنا دلوقتي"....** ويكمل، وذلك حتى أساعده أن يبتعد عن الذكريات ما أمكن، وأن **"يعمل"** حلمه وهو يقظ هنا والآن.

**رابعاً:** كنت أحاول بقدر المستطاع أن أمنع أن تنقلب المحاولة إلى التذكر، أو الخيال المعقلن، لكنني لا أصر على التصحيح أكثر من اللازم، فأستسلم وأفوت، (وقد أعود إلى تفسير جرعة هذا التدخل الأسبوع القادم).

**خامساً:** لم أطلب من الزملاء، مرضى أو أطباء بعد انتهائنا من التجربة أن يعلقوا على خيرتهم هذه لا بالنسبة لغرابية ما فعلوا، أو صعوبته (كما بدأنا) ولا بالنسبة لحتوى ما أبدعوه (عملوه) وكنت أقصد ذلك ألا أشوه ما قد يساعد في تحقيق الفرض السابق ذكره بالتفسير أو العقلنة اللاحقة.

**سادساً:** لم نعد ونحن نكمل الجلسة إلى الإشارة إلى هذه التجربة إطلاقاً، لم يطلب أحد الأطباء ذلك، ولم يلمح أحد من المرضى برغبته في ذلك.

#### وبعد

أرجو أن يصل من هذه المقدمة ومن نشر النص دون تعليق، ما يثير التعقيبات أو التساؤلات اللازمة، وأن تصلني قبل يوم الاثنين القادم ما قد يساعدني في كتابة ما أنوي في النشرة القادمة، حتى لو اقتصرتم التعليقات على أبنائي وبنائى من المضطرين لذلك.

2010-8-25

#### نص الاستجابات

كالعادة: تغيرت أسماء المرضى ولم تتغير أسماء الأطباء وهم: د. دينا، د.محمد، د. مروة، د. يحيى.

وقد أضيف ما بين قوسين وهو قليل جداً على نص التفريغ حتى يمكن توصيل السياق بطريقة أدق، كما وضعت فقط مكان بعض الخدوف دون إخلال بالمراد.

.....

.....

د.يحيى: (لياسمين بعد أن أعلنت أنها حملت حلما) تعرف  
تحلمى "هنا ودلوقتي"؟

ياسمين: انا باحلم وانا صاحيه

د.يحيى: بابنتي استنى بس، أنا مش قصدى اللي بيقلو عليه  
"حلم يقظة"، أنا قصدى "هنا ودلوقتي" يعنى مثلا: انا دلوقتي  
ماشى وبعدين قابلت مش عارف إيه رحت متزحلِق، رحت ميت ومش  
عارف إيه، راحت طالعلى شجره ما كانتش موجوده، والتعبان  
جرى ورايا، راح لافف على رقبتى، قصدى حاجات كده (يلتفت  
لعبد الحميد) تعرف يا عبد الحميد

عبد الحميد: لأ

د.يحيى: طب انا أراهن إنك تعرف

عبد الحميد: ايش عرفك (إنى أعرف)

د.يحيى: كلنا نعرف، أصل أنا عندى كده نظريه أن كلنا  
نعرف، كلنا دكاتره وعيانيين، نقوم حلماين كده وخلص، هنا  
ودلوقتي.. إيه رأيك؟

عبد الحميد: لأ، هنا ودلوقتي لأه

د.يحيى: ليه ما هو حلم، بدل ما نقعد نعبر وما نعرش

عبد الحميد: لأ... دلوقتي لأ... .

د.يحيى: يا راجل حلم، حاول... .

عبد الحميد: لأ

د.يحيى: ليه

عبد الحميد: صعب

د.يحيى: طب نشوف دينا (د. دينا) (إيه رأيك؟) تحاول؟ مش  
تفتكرى لنا حلم وتحكيه، لأه.. .

د.دينا: أقول حلم حلمته قبل كده ؟

د.يحيى: لأ

د.دينا: أعمل حلم؟

د.يحيى: "تعملى حلم!!! يا خير يا عفريته، شوف التعبير،  
الله يفتح عليكى، حلبيتها لى فعلا، تعملى حلم!! بس مع حد يا  
فلان انا دلوقتي وتسيى نفسك وتكلمى، انتى خدت بالك؟ يعنى  
مثلا يا محمد كذا كذا، على فكرة تعبيرك "أعمل حلم" دا  
إبداع

**د.دينا:** انا دلوقتي في محطة قطر عماله اجري، بدور على أختي الصغيره، عماله ادخل من قطر لقطر، قطر يقف، اروح داخله القطر اللي بعده، ..... قلقانه وخايفه على اختي الصغيره تنداس او تتوه مني، وباقابل ناس كثير في النص، بس ما بابقاش مركزه معاهم، ولا شايفاهم

**د.يحيى:** انا حفوت لك عشان شطارتك يعني بس هو أنا شاعر إنه مش كفاية، زى ما تكوني حشتي نفسك ما كملتيش حاسس إنه: مش كفاية، يعني مثلا ما شوفتيش الجدع اللي نط من الشباك؟ ما شوفتيش الكمسرى اللي بيضرب الواد اللي بيبيع كازوزه ونزله عشان كان حايقع تحت العجل

**د.دينا:** شفت

**د. يحيى:** ما شوفتيش القطر اللي كان جاى غلط على نفس القضيب....؟

**د.دينا:** آه

**د.يحيى:** طيب حاتملى ايه لما يتصادموا بقى؟

**د.دينا:** مش عارفه

**د.يحيى:** دينا عملت بدايه كويسه جدا، ما هو اللي انا بقوله ده صعب، بس اى حد بيتدى، اظن اللي بعده حايبقى اسهل عليه شوية، لأنه عرف يعني ايه معنى "اعمل حلم" "اعمل حلم"، الله ينور عليكى يا دينا، ياللا يا عبد الحميد

.....

.....

**عبد الحميد:** لأ لسه شويه

**د.يحيى:** مين بقى مش دكتور يجب يلعب بعد د. دينا ياللا يا صبرى

**صبرى:** انا فيه حد بيطاردني، شيخ، وبعدين طبعاً جريت منه وانا باجرى كده لاقيت نفسى وقعت وما وصلتش لأى حاجه وفجأه لاقيت نفسى باطير فى الفضاء، كده خلاص

**د.يحيى:** كمل كمل .....كملّ يا راجل

**صبرى:** خلاص ما انا باقول لحضرتك لاقيت نفسى وقعت، ولاقيت نفسى باطير ...

**د.يحيى:** بجّزّحه، ولا من غير جّزّحه ؟

**صبرى:** مش عارف

**د.يحيى:** كتر خيرك اهي دى نقله كويسة، نرجع نعزم على اى دكتور هو يعني حانشتى من بره "انا دلوقتي".... يلا يا مروة (د. مروة زميلة د. ينا متدربة داخل المجموعة)

**د. مروه:** انا دلوقتي ... تايهه، مش عارفه فين والدنيا ضلمه وفيه كلب عمال بيجرى ورايا وانا عماله اجرى عشان أبعد عنه

**د. يحيى:** الكلب لونه إيه

**د. مروه:** ما انا مش عايزه أبص له عشان ما خافش منه، انا سامعاه بيجرى ورايا

**د. يحيى:** يعنى اسود؟ اصل لو اسود تبقى مصيبه سوده؟ الدنيا ضلمه والكلب اسود لو ابيض حاتميزيه

**د. مروه:** لأ مش ابيض بس شكله يخوف، وبعدين وقعت، وهو خلاص حايعضنى بس، فاحاصحى، بس بقى مش حاكمل.....

**د. يحيى:** انا مش عايز ألعبكها أكثر لأنها صعبه، مش عايز أتدخل تانى، فباقول لو أى واحد يساعد التانى إذا كان عايز، يعنى يكمل له الحلم زى ما أنا عملت، ولا أنتى يا مروه تقدرى تكملنى؟

**د. مروه:** انا مش عايزه اكمل

**د. يحيى:** طيب حد يساعدك زى ما انا عملت مع دينا، ولأ بلاش، بلاش خرينا على قد كده، واحده واحده، تدى الكوره لمين من العيانيين

**د. مروه:** لمحمد

**محمد:** انا دلوقتي حاسس ان انا ماشى فى طريق مالوش ملامح خالص، مش عارف الصبح من الغلط، وماشى وحاسس ناس كثير عايزه تضيعنى، وماشى برضه فى طريقى باحاول اجتهد وبرضه ماشى بتقابلى عقبات من الماضى بتأسى شويه وارجع اقف تانى، وبرضه ماشى من غير عقبات المره دي، بس فيه استفزاز ناس بيستفزوني وباحاول برضه

**رضا:** دى قصه دى مش حلم

**محمد:** مش عارف

**د. يحيى:** وصلت لفين فى الطريق ده

**محمد:** قابلت الدكتور محمد (الزميل المتدرب الثالث) وادبته الكوره

**د. يحيى:** لأ بلاش د. محمد دلوقتي، نأجله شويه عشان نوزن الحكايه يعنى حد من العيانيين

**محمد:** ساره

**د. يحيى:** يا ساره د. دينا تعرفك كويس، واديكى شفتى هي لعبتها إزاي، هي اللى ابتدت، وهي اللى استعملت كلمه "أعمل" (حلم) ودى كلمه جيدة جدا، نفعتنى انا وختتنا

نشتغل كويس، واديكى شفتى صبرى ومروه، وعرفتى احنا بنعمل ايه، بنعمل حلم د.دينا حاتبقى جنبك، وتسندك شويه لحد ما تشتغلى

**ساره:** انا دلوقتى عايشه حياه تعيسه

**د.يحيى:** وبعدين بقى؟ (يا ساره) الحلم حركه، حياه تعيسه دى صفه، شكوى، تقلبها مثلا: يعنى **انا دلوقتى** حاسه انى تعيسه، وعشان كده رايحه جايه عامله زى كذا كذا، ياللا كفى... .

**ساره:** انا دلوقتى ماشيه فى الشارع وحاسه ان الناس كلها بتتكلم عليا وحاسه ان اخواتى حايقتلونى

**د.يحيى:** قوم حصل ايه؟

**سحر:** حد قتلك فيهم ؟

**ساره:** حاسه وأنا نايحه حايقتلونى بالسكينه، بأى حاجه علشان ..... (تسكت)

**رضا:** مين فى إخوانك اللى كان بيفكر يقتلك فى الحلم

**ساره:** كلهم

**رضا:** كله كله؟ ماحدش حاول يدافع عنك؟

**ساره:** لأه

**رضا:** ولا ماما ولا أى حد؟

**د.دينا:** صرختى أو جريتى؟

**ساره:** صرخت وجريت، وحد لحتى وأنقذنى منهم،

بس بس خلاص، أنا باحس إن الناس كلها بتحببى

**د.دينا:** ده حلم ده؟

**ساره:** آه

**د.يحيى:** طيب تدى يا ساره الكوره مين

**ساره:** لأحمد

**د.يحيى:** أنا دلوقتى ...

**أحمد:** أنا دلوقتى مدرس فى ملاءه عندنا فى البلد، المكان ده زراعه فى الشتاء، واحنا بالليل، نازل أنا وأربعه صحابى المفروض إن كان فيه واحد جاى معنا بس أنا مارضيتش أجيبه، هو اسمه وائل وإحنا قاعدين وقاعدين فى غيط كده فيه عشه فى الأرض، لقيت صاحب الغيط أمامى وأنا لوحدى فجأة كده والناس اللى معايا مش موجودين وصاحب الغيط أمامى وأنا لوحدى لقيت عماد أخويا جه، ورحنا ضاربين الراجل وموتناه، أنا اللى موته فرحت المستشفى لما أغمى عليا صحيت كده ورحت أعرفت إنى أنا اللى قتلته

د. يحيى: متشكر تدى الكوره لمن

أحمد: لأى حد وخلص للأستاذ عبد الحميد

عبد الحميد: أنا دلوقتى رايح المنيب، أنا دلوقتى رايح أركب عربية البلد وأنا باحب البلد، باحب الريف وباحب أكل الريف بارتاح نفسيا لما باخرج

د. يحيى: إنت عمال توصف مشاعرك؟ يا راجل قول أى حاجة فيها حركه

عبد الحميد: كل خطوه باخطيها فى البلد، وأنا راكب العربيه بايضم على الزراعه، باحب الزراعه جدا، فرحت عند أختي، غدتى وقعدنا إتكلمنا مع بعض وبعد كده خرجنا إتحشينا، وبعدين دخلنا تانى وبعدين بدأ العشاء .....

د. يحيى: كل ده بالنهار

عبد الحميد: لأه المغرب، لأه أنا باحب الزراعه باحب المراكب الشراعيه بارتاح نفسيا

د. يحيى: تدى الكوره لمن

عبد الحميد: للأخت سحر

.....  
.....

د. يحيى: أيوه كده، ياللا يا سحر أنا دلوقتى ....

سحر: أنا دلوقتى باحلم

د. يحيى (مقاطعا): لأه!! إيه باحلم دى؟! إنتى حاتبوظى الدنيا، إحنا بنعمل حلم، ياللا: "أنا دلوقتى....."

سحر: طيب، طيب أنا دلوقتى شوفته أمامى وهو عمال كل شويه أشوفه فى نفس المكان وأنا مش عاوزه أشوفه كل لما ببعده عنى أصادف ألاقيه أمامى

.....: هو إيه ده ؟

سحر: شخص كده فى الحلم كده

....: ومش عارفاه ؟

سحر: لأه عارفاه

.....: طيب ماتقول لنا مين ده

سحر: مش عارفه كل لما اشوفه أمامى أحاول .....

د. يحيى: تحاولى



**سحر:** .... هو في الحلم شفته أمامي ويجرى بعيد عني، يطلع لي مثلاً من الحاره دى آجى في ناحيه ثانيه ألاقيه أمامي برضه، فحاولت إني أنا أبعد بعيد فجآه لقيت إن هو اللى بعد عني أنا باحاول إني أروح له مالاقيتهوش، فصحيت من النوم الحمد لله

**د.يحيى:** تدى الكوره لمن

**سحر:** للدكتور محمد

**د.يحيى:** آن الأوان يا بو حميد

**سحر:** آه علشان إحنا تعبنا

**د.يحيى:** أنا دلوقتي .....

**د.محمد نشأت:** أنا دلوقتي فجآه لاقيت نفسي راكب العربيه بتاعتي في شارع نازل لتحت كان العربيه الدرکسيون ماشي عادى، وفجآه مابقتش قادر أتحمك في العربيه، والعربيه مابقاش فيها فرامل رحت خابط في شجرة، والعربيه إدغدغت، راحت العربيه متصلحه مره ثانية، ورحت راكب العربيه تانى، ورحت ماشي بالعربيه والشارع برضه نازل لتحت راحت العجله طابره فرحت خابط في رصيف والعربيه إتصلحت تانى رحت راكب نفس العربيه، رحت مكمل بيها وكان الشارع برضه نازل لتحت رحت صاحي من النوم، وأدى الحادثه الثالثه

**د.يحيى:** تدى الكوره لمن

**د.محمد نشأت:** لياسمين

**د.يحيى:** أنا دلوقتي ... (كملى)

**ياسمين:** مش فاكره حاجه

**د.يحيى:** هو يعنى كان فيه حد فاكر؟ ما هو كل اللى حلموا دول عملوا حلم من غير ما كان حد فاكر.

**ياسمين:** يعنى أحلم حاجه

**د.يحيى:** إسأل الدكتور محمد، هو كان فاكر ولا كان عارف إن العربيه بهذا المنظر؟ العربيه كانت نازله لتحت، وهم سايبينه تحت، وهو مش عارف هيه رايج في أنهى داهيه، طيب صبرى طلع فوق، د. محمد نزل تحت ياللا ياسمين شوفي لك حاجه، ياللاً "أنا دلوقتي ....."

**ياسمين:** يعنى اقول حاجه ماحصلتش

**د.يحيى:** يانهار أبيض، بنقول حلم، هو الحلم حصل؟

**ياسمين:** لأه ماحصلش

**د.يحيى:** طيب شوفي بقى دينا علمتنا لما راحت منبهانا بكلمة "أعمل حلم..." يا لالا ياسمين.

ياسمين: زى خيال كده؟

د.جيجى: كلمة خيال دى ما بنستعملهاش، بصراحة اللى احنا عملناه ده مش خيال، إحنا بنعمل مش بنتخيل، ربنا يخليكى يا د. دينا عشان كلمة بنعمل دى...، ياللا ياسمين، "نعمل حلم"... أعمل حلم

ياسمين: مش حاعرف

د.جيجى: يا ياسمين كل الناس عرفوا حتى اللى عملوه خفيف خفيف عرفوا زى سحر زى ساره كل واحد على قد ما عرف، حتى عبد الحميد لما قلبه خيال (فى الآخر) قلنا ماشى

ياسمين: يعنى أنا نفسى أكمل فى الدراسه

د.جيجى: لأه المسأله مش نفسى أكمل المسأله: أنا دلوقتى....

ياسمين: ماباعرفش، يعنى حلم يقظة؟

د.جيجى: لأه مش حلم يقظه، حلم بحق وحقيقى، يعنى أنتى بتعمله دلوقتى

ياسمين: أنا باحلم إن أنا دلوقتى فى الدراسه...، صح كده

د.جيجى: لأه... فىن الحركة؟

ياسمين: ما هو ده حركه برضه

د.جيجى: خلاص ماشى، كله ماشى

ياسمين: بعد كده تعبت وماقدرتش أكمل هو ده بقى كده وخلص

د.جيجى: بالنزلة ده حلم يا ياسمين؟ إنتى مش سمعتى زملاك من بدرى، و"نعمل حلم" مش أمنيه ولا رغبه بتحقيقها

د. ياسمين: (يعنى إيه؟) الحلم اللى احنا عملناه وبنعمله كل واحد على قده.

د.جيجى: اللى قادر واللى مش قادر واللى عارف واللى مش عارف كلنا حاولنا بمنتهى الشجاعه أنا كده زى ما أكون باتعرف عليكى من أول وجديد، بس برضه عاوزك تعمله ولو بمساعده د. محمد أو بمساعده د. دينا، تبددى "أنا دلوقتى"، وبعدين حصل، وبعدين طلع، وبعدين نزل، زى ما محمد عمل كده أنا دلوقتى...هه

أحمد: إنتى كان ليكى أمنيه وماتحققتش ياللا حقيقيها فى الحلم يعنى إحلمى، وانتى فيها...

د.جيجى: شكرا يا احمد

أحمد: يعني كنتي إنتي عاوزه إنك تبقي دكتور، إحلمي، إنك دكتورة وبعد كده صحيتي زى ما إنتي المهم تحاول

ياسمين: أنا باحلم دلوقتي

د. يحيى: مفيش باحلم "أنا دلوقتي..."

ياسمين: أنا دلوقتي في الدراسه مثلا

د. يحيى: مفيش مثلا "أنا دلوقتي..."

د. مروه: فين

ياسمين: أنا مجلم إني مدرسه ثانوى

د. مروه: قولى ده من غير كلمة "باحلم"

ياسمين: أنا دلوقتي في المدرسه الثانويه وكنت في الإمتحان وماعرفتش احل كويس، فيعنى نزلت في الدرجات، فبقيت يعني...، فاللى في البيت كلهم اتضايقوا من المدرسين وكده، وبعد كده خلاص بقى

د. يحيى: (بعد فترة صمت...) .... ياه!! حتى ده يا ياسمين، شكرا، الله يسامحك فاضل حد غير رضا، ياللا يا رضا "أنا دلوقتي..."

رضا: أنا دلوقتي ساكنه في بلد أرياف بقالى، كتير أوى فيها، كل لما أقعد في مكان ألقى صاحب البيت يطلعني منه، فمضايقه خالص فحاسه إني أنا ماليش مكان أنا وولادى، كل لما أروح مكان يطلعونى منه فحاسه إني أنا ضايعه،

يا لالا يا د. يحيى أنت اللى فاضل

د. يحيى: (بعد فترة صمت ليست قصيرة وهو مطأطن رأسه) ...

طلعت صعبه ياديننا، يجرب بيتك: أنا دلوقتي راكب فوق صبرى في السما قالى إبعد إنت ثقيل، قلت له أبعد دا إيه أنا جاى أركب لك جناح يامغفل، قالى ما أنا طائر من غير أجنحه، قلت له ما هو إنت لما تنزل حاندشده، فراح نازل من قبل ما أركب له الأجنحه وأنا لسه فوق لاقيتني، إن أحنا حاندشده إحنا الإثنين، راح أبويا طالع لى وقال لى إنت ندل ولا معاك أجنحه ولا نيلاه، قلت له إمشى يا لَه، فراح صبرى محتفى فرحت نازل لقيتني في مدرسة رياض أطفال ولاقيت الأبله حلوه جيت أبصص لها، العيال زفونى وقالوا يا راجل يا عجز مناخريك أد الكوز رحت طالع لاقيت الدكتور محمد، رحت واخده على قفاه، وركبت القطر بتاع دينا راحت هي ناطه من الناحيه الثانيه، رحت طارد سارة وقلت لها بدال ما تشخى على نفسك إجري إطلعى بره، بس خلاص .

\*\*\*

وبعد

في انتظار تساؤلاتكم وتعقيباتكم، دون وعد بأن أكمل أو لا أكمل

ربنا يسهل

- يحيى الرخاوى "الإيقاع الحيوى ونبض الإبداع"، مجلة فصول- المجلد الخامس - العدد (2) سنة 1985 ص (67 - 91) وقد تم تحديثها دون مساس بمؤهرها في كتاب "حركية الوجود وتجليات الإبداع"، الفصل الأول، المجلس الأعلى للثقافة، 2007

- والمتدربة من حقها أن تعتذر في بداية التدريب وحتى تطمئن تسمح لاحقا في أى وقت فتضى ما تسميه "النور الأخضر".

- هناك اتجاه عام في هذه الطريقة في العلاج الجمعى أن ننبيه أن العلاج النفسى ليس كما يشاع "أطلع اللى جوايا"، وليس مجرد "أعبر عن نفسى"، فقد لاحظنا أن هذا وذاك مرتبط بما هو تحليل نفسى وتفريخ أكثر من ارتباطه تاليات، هذا النوع من العلاج حيث يتركز التركيز على "فعل ما" في "هنا والآن".

- كثيرا ما لا ألقب زملائى الأصغر بلقب دكتور

- تعبير "تدى الكورة لمن" نقصد به من الذى تختار ليلعب بعدك.

- لاحظ تدخل المرضى تلقائيا

- النقطة هنا تشير إلى أننا في التفريخ سمعنا صوت المتكلم دون صورته، ولم نتبين من هو.